العدد 2697 - السنة التاسعة
الأحد 22 جمادى الأولى 1438 - الموافق 19 فبراير 2017
Sunday 19 February 2017 - No.2697 - 9th Year

الحكومة تتهم الانقلابيين بنهب المساعدات الإنسانية

اليمن: مقتل 5 حوثيين وأسر 7 آخرين بينهم قيادات ميدانية في ذمار

عدن - «وكالات»: اتهم نائب وزير حقوق الإنسان اليمني، الدكتور محمد عسكر، ميليشيات الحوثي وصالح بنهب المساعدات الغذائية والدوائية التي تقدمها المنظمات الإنسانية إلى المحتاجين في المناطق التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين، في الوقت الذي دافعت فيه الحكومة عن شرعية عملياتها العسكرية غرب البلاد.

وقال عسكر لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، إن «التقارير التي تصدر عن منظمات حقوق الإنسان، من العاصمة المحتلة صنعاء من قبل ميليشيات الحوثي وصالح، كانت غير محايدة»، متابعاً أن «هناك حالات كثيرة جرى توثيقها، وآخرها ما حدث في البيضاء وذمار من نهب لشاحنات المساعدات الغذائية التابعة لبرنامج الغذاء العالمي ومخازن الأدوية التابعة لعدد من المنظمات الدولية».

وقال المسؤول اليمني، إن المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وصالح يتعرضون إلى كثير من الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان وحريته وكرامته، مشيراً إلى أن من أبرز تلك الانتهاكات الاختباء «خلف المدنيين في مناطق الاشتباكات ومنع النساء والأطفال من الخروج إلى مناطق آمنة».

وأرجع نائب وزير حقوق الإنسان اليمني أسباب غياب الحيادية في التقارير الدولية إلى «منع الميليشيات للمنظمات من إيصال المعلومات الحقيقية إلى المراكز الرئيسية لتلك المنظمات في مختلف دول العالم، وإرغامها على التشويه المتعمد».

وزاد المسؤول اليمني: «في حالات كثيرة، لعب الموظفون المحليون لتلك المنظمات دوراً سلبياً في صدور تقارير مغلوطة من خلال انحيازهم الواضح للانقلابيين».

من جانب آخر قتل خمسة من ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح الانقلابية، في مواجهة مع رجال المقاومة الشعبية في مديرية عتمة محافظة ذمار.

وقالت مصادر ميدانية، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، إن «رجال المقاومة الشعبية تمكنوا من استهداف طقم عسكري أثناء محاولتهم استحداث نقاط عسكرية في عزلة السلف منطقة المنداري، ما أسفر عن سقوط خمسة قتلى من الحوثيين بينهم القيادي الميداني المدعو أبو نصر وإعطاب الطقم الذين كانوا على متنه والاستيلاء على طقم آخر».

واكدت المصادر أن رجال المقاومة بمديرية عتمة تمكنوا من أسر القيادي الميداني المدعو «أبو مالك الجرموزي» مع سبعة عناصر حوثية أثناء المواجهات في سوق الثلوث.

من ناحية أخرى عاد الهدوء الحذر إلى ابين جنوب اليمن، في أعقاب مواجهات مسلحة مع عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي، فيما نصب التنظيم نقطة تفتيش في عرقوب شقرة، شمال شرق عدن.

وقالت مصادر متعددة إن «محافظة ابين تعيش في هدوء حذر، وإنه لا تواجد لعناصر تنظيم القاعدة إلا من خلال نقطة تفتيش نصبت في عرقوب شقرة بابين».

وأكدت المصادر أن «التنظيم الإرهابي لم يعد بتلك القوة التي كان عليها قبل سنوات».

وقال مسؤول أمني في بلدة لودر إن «تنظيم القاعدة لم يعد قوياً، ولكنه يحاول إحراز انتصارات إعلامية فقط، لكنه لا يستطيع القيام بأي عملية عسكرية ضد القوات الأمنية».

وكشف المسؤول أن «أغلب عناصر التنظيم الجديد من صغار السن، ناهيك عن افتقار التنظيم للقيادة التي تقوده».

ولفت المصدر إلى أن «لدى الأجهزة الأمنية معلومات عن فرار عناصر تنظيم القاعدة، بينهم قيادات إلى مأرب شرق صنعاء، هرباً من الغارات الجوية لطائرة بدون طيار».

الاشتباكات في اليمن

هدوء حذر بأبين و«القاعدة» ينصب نقطة تفتيش في عدن

ممثلو وزارات العدل والداخلية والدفاع العرب يبحثون اليوم سبل مكافحة الإرهاب

يجتمع ممثلو وزارات العدل والداخلية والدفاع العرب اليوم الأحد، في مقر الجامعة العربية، لبحث سبل مكافحة الإرهاب، ومناقشة من البنود المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية والتصدي لظاهرة الإرهابيين الأجانب، ومكافحة الإرهاب الالكتروني، والتطرف العنيف المؤدي إلى ارتكاب أعمال إرهابية.

ومن المقرر أن يبحث المشاركون التحديات المتعلقة بالقنوات الجديدة لتمويل التنظيمات الإرهابية، وتصنيف الكيانات الإرهابية الناشطة في الساحة العربية.

ويستعرض الاجتماع تجربة مديرية الأمن العام في المملكة الاردنية الهاشمية في انشاء مركز السلم المجتمعي لمعالجة التطرف من كافة جوانبه ومحاربة العنف بكافة اشكاله كأحد الخطط العربية المؤسسية.

ويشكل هذا الفريق الآلية العربية لمكافحة الإرهاب، ويأتي الاجتماع تنفيذاً لأحكام النظام الداخلي لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب، والفقرة الأولى من المادة الرابعة التي تنص على أن «يعقد فريق الخبراء اجتماعين كل عام في موعد سابق على انعقاد الدورتين العاديتين لمجلس الجامعة».

قتلى وجرحى من جماعة «الشباب» بهجوم للقوات الصومالية

مقديشو - «وكالات»: ذكر مسؤولون صوماليون، أن ثلاثة على الأقل من جماعة الشباب قتلوا في هجوم عسكري شنته القوات الصومالية بمنطقة جيدو، بالقرب من الحدود الصومالية مع كينيا أمس السبت، طبقاً لما ذكرته إذاعة «شبيلي» الصومالية أمس.

وقال الليفتنانت كولونيل، فرح عبدي، إنهم قتلوا ثلاثة أفراد من جماعة الشباب، وأصابوا اثنين آخرين في عملية جديدة، جرى تنفيذها في أجزاء بالمنطقة، خلال الساعات الـ48 الماضية.

ويقول قادة الجيش بالمنطقة إنهم اجتثوا جذور المسلحين من الجيوب الباقية بالمناطق الحدودية، لمنع شن المزيد من الهجمات ضد القواعد الحكومية.

يذكر أن جماعة الشباب، التي تهدف إلى إقامة دولة إسلامية في الصومال، تشن هجمات على المنشآت والقوات الحكومية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي التي تساند حكومة مقديشو في قتالها ضد الجماعة.

ويبلغ عدد قوات الاتحاد الإفريقي في الصومال أكثر من 20 ألف جندي.

قوات صومالية

ملجأ إيتام يكشف منهج «التنظيم» في تجنيد الأطفال

العراق: مقتل 5 أشخاص في قصف «داعش» لمدارس بالموصل

«داعش» يقصف المدارس في الموصل

قوات عراقية

بغداد - «وكالات»: كشف مصدر عسكري في قيادة العمليات المشتركة بالموصل، أمس السبت، مقتل 5 أشخاص وإصابة 21 آخرين بقصف صاروخي لتنظيم داعش استهدف مدارس في الأحياء المحررة بالمحورين الشمالي والشرقي من الموصل (400 كلم شمال بغداد).

وقال الرائد حمزة علمان: «تنظيم داعش قصف بصواريخ الكاتيوشا ثانوية المتميزين، والوحدة، وقيس للبنات وابتدائية بغداد والخمائل، والزنبقة في أحياء متفرقة بالمحورين الشمالي والشرقي من الموصل ما أسفر عن مقتل ثلاثة طلاب ومعلمين اثنين وإصابة 21 طالب ومعلمة».

وتابع علمان، أن «قوات الجيش أخلت المدارس التي تعرضت للقصف وأمرت بخروج الطلبة بعجلات عسكرية خشية استهدافهم بقصف آخر من قبل عناصر داعش».

من ناحية أخرى قال التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة أمس السبت، إن قواته قصفت مبنى في المجمع الطبي الرئيسي بغرب مدينة الموصل العراقية، والذي يعتقد أنه مركز قيادة لتنظيم داعش.

وجاءت الضربة التي نفذت أمس الجمعة، في أعقاب تقارير أفادت بأن المتشددين يتدسون بين المدنيين على الجانب الغربي من الموصل، وأنهم يخزنون أسلحة في مستشفيات ومدارس ومساجد وكنائس كوسيلة لتجنب استهدافها.

والمتشددون محاصرون في غرب الموصل مع ما يقدر بنحو 650 ألف مدني، بعد أن طردتهم قوات مدعومة من الولايات المتحدة تطوق المدينة من الشطر الشرقي في المرحلة الأولى من عملية الموصل والتي انتهت الشهر الماضي.

وقال بيان للتحالف: «تمكن التحالف من خلال جهود مخابرات ومراقبة واستطلاع من معرفة أن داعش لم يستخدم المبنى لأي أغراض طبية، وأن المدنيين لا يستخدمون الموقع».

وبدأ الهجوم الذي يهدف لطرد تنظيم داعش من الموصل - وهي آخر مدينة كبرى خاضعة لسيطرة التنظيم في العراق - في أكتوبر.

يطور مسلحو تنظيم داعش شبكة من الممرات والأنفاق في أزقة غرب الموصل الضيقة التي ستمكنهم من الاختباء والقتال بين السكان المدنيين عندما تشن القوات العراقية هجوماً متوقعاً خلال الأيام القادمة.

وقال سكان إن «المقاتلين يفتحون ممرات في الجدران بين المنازل للسماح لهم بالتحرك من مبنى إلى مبنى دون أن يرصدهم أحد والاختفاء بعد عمليات الكر والفر ورصد تحركات القوات الحكومية».

وفتحوا أيضاً فتحات للقناصة في المباني المطلة على نهر دجلة الذي يشطر المدينة إلى قسمين أحدهما شرق النهر والآخر غربه.

وقال ساكن عبر الهاتف بعد أن طلب عدم نشر اسمه، أو كشف موقعه لأن داعش تعدم أي شخص يُضبط، وهو يتواصل مع العالم الخارجي: «قاموا بفتح هذه الفتحات وهددونا بعدم غلقها».

ويخضع مسلحو التنظيم لحصار فعلي في غرب الموصل مع ما يقدر بنحو 650 ألف مدني بعدما طردتهم القوات المدعومة من الولايات المتحدة التي تطوق المدينة من نصفها الشرقي في المرحلة الأولى من هجوم انتهى قبل أربعة أسابيع.

وقُطع الطريق المتجه غرباً، والذي يربط المدينة بسوريا في نهاية نوفمبر.

بيد أن المتشددين يتحكمون في الطريق الذي يصل الموصل ببلدة تلعفر الخاضعة لسيطرتهم على بعد 60 كيلومتراً إلى الغرب.

وقصفت طائرات التحالف ودقعيته أهدافاً منتقاة في الغرب، ومنها ورش في المنطقة الصناعية الشرقية، حيث يعتقد أن داعش تجهز سيارات ملغومة وشراكاً خداعية.

وتوقفت القوات البرية لإعادة تنظيم صفوفها وبناء تحصينات جديدة ومواقع انطلاق على طول الضفة الغربية للموصل، وكذلك لالتقاط الأنفاس وإصلاح العتاد الذي تعرض للضرر.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في اجتماع لقادة القوات المسلحة أمس الخميس إن «الهجوم قد يبدأ قريباً جداً».

يتوقع قادة عسكريون أن تكون المعركة في الغرب أكثر صعوبة مما كانت عليه في الشرق، لأسباب من بينها عدم قدرة الدبابات والمركبات المدرعة على عبور شوارعها وأزقتها الضيقة.

ويضم غرب الموصل المدينة القديمة بأسوافها العتيقة ومسجدها الكبير ومعظم المباني الإدارية للحكومة. ويوجد هناك أيضاً مطار المدينة.

وقال العقيد ستار كريم: «الأزقة الضيقة والمناطق المأهولة بالسكان وكذلك الأنفاق الدفاعية التي حفرها داعش، كل ذلك بالتأكيد سوف يجعل المعركة صعبة ومعقدة».

ومن على منبر المسجد الكبير في الموصل أعلن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي «خلافة» على أجزاء من سوريا والعراق في 2014.

والمدينة هي ثاني كبرى مدن العراق وأكبر مركز حضري استولت عليه داعش في كلتا الدولتين وتعد معقلها الرئيسي في العراق، والرقة معقلها في سوريا.

وفرض التنظيم رؤية متشددة للإسلام في الموصل، إذ حظر تدخين السجائر وأجهزة التلفاز والراديو وأجبر الرجال على إطلاق اللحى والنساء على تغطية أجسادهن من الرأس إلى أخمص القدمين. ويواجه المدنيون الذين لا يتصاعون خطر الموت.

من جانب آخر بعد اجتياح تنظيم داعش المتشدد لشرق الموصل، وسعيه لنشر الفكر المتطرف بين السكان هناك، كلف وسائله للتغلغل بين السكان، إذ وصل به الأمر إلى اقتحام دور الأيتام، بحثاً عن أطفال لتجنيدهم بين صفوفه.

الإطفال الذين شعروا بالغربة للمرة الأولى بعيداً عن ذويهم، سألوا القائمين على رعاية دور الأيتام أين أهاليناً، ليجدوا أنفسهم لاحقاً يتشبعون بالفكر الداعشي المتشدد.

وحسب تقرير صحفي، نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» أمس السبت، جرى فصل الصبيان عن البنات والأطفال الأصغر سناً، وخضعوا للتلقين والتدريب على أن يكونوا «أشبالاً للخلافة» ليصبحوا شبكة من المخبرين والمقاتلين يستخدمهم المتشددون لدعم عملياتهم العسكرية.

كان المجمع القائم بـ«حي الزهور» في الموصل والذي كان يضم أيتاماً من المنطقة واحداً من عدة مواقع استخدمها المتشددون في أنحاء المدينة، وهو الآن موصد بعد أن أخلته قوات الأمن العراقية بالأقفال.

ولا يزال في المجمع ما يذكر بمحاولة الجماعة غسل عقول عشرات الأطفال. وعلى أحد الجدران كتب بطلاء أسود «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل». وفي داخل المبنى يوجد حوض سباحة غير آنه جاف ومليء بالنفايات.

في غرفة أخرى توجد كومة من الكتب الدراسية التي عدلها التنظيم لتناسب جوهر ثقافته الوحشية. وتستخدم المسائل الحسابية في كتاب الحساب للصف الرابع أمثلة من الحرب في حين وضعت على الغلاف بندقية تكونت من معادلات حسابية. أما كتب التاريخ فتركز فقط على سنوات الإسلام الأولى وتسلط الضوء على الغزوات.

كتاب آخر يحمل عنوان «الإنجليزية للدولة الإسلامية» ويتضمن كلمات اعتيادية مثل «تفاحة» و«نملة» إلى جانب «جيش» و «قنبلة» و«قناص». وتظهر كلمات أخرى مثل «شهيد وجاسوس والمورتر» إلى جانب «معبر مشاة» و «بتتاءب» و «إكس بوكس».

وجرى تصوير كلمة «امرأة» بشكل أسود غير محدد الملامح وبضع النقاب. وكل الوجوه الموجودة بالكتب - حتى للحيوانات - مطموسة وذلك تمشياً مع حظر لمثل تلك الصور بموجب أفكار التنظيم المتشددة.

وقال الموظف باللجأ، الذي أجبر على البقاء بعد سيطرة المتشددين على المنطقة في 2014، إن الفتيات اللاتي نقلن إلى المركز كان يتم تزويجهن عادة لقادة الجماعة. وطلب الرجل عدم الكشف عن اسمه خشية انتقام التنظيم. كان الرجل قد أصيب بالرصاص في الساق خلال اشتباكات دارت في الآونة الأخيرة.

كانت هناك زلاقتان وأرجوحة من البلاستيك بالوان زاهية وسليمة وسط شظايا الزجاج وقوارغ القذائف الصاروخية وأشلاء متفحمة لمقجر انتحاري في علامة على المقاومة الشرسة التي أبداها المتشددون مع انسحابهم في أواخر العام الماضي.

وأعطى سكان بالمنطقة أعطوا روايات مشابهة لروايات الموظف كما نشر تنظيم داعش تسجيلات مصورة تظهر كيف يتم تدريب المقاتلين الصغار بل وجعلهم يعدمون سجناء.

من جهة أخرى قال قائد عسكري بجهاز مكافحة الإرهاب، إن عملية تحرير الجانب الأيمن لمدينة الموصل واستعادته من تنظيم داعش الإرهابي «ستنطلق هذا الأسبوع».

وأكد قائد القوات الخاصة الأولى في مكافحة الإرهاب الفريق الركن سامي العارضي، أن «انطلاق معارك الجانب الأيمن قريب جداً وخلال هذا الأسبوع على الأرجح».

وتابع: «قوات جهاز مكافحة الإرهاب ستشترك في حرب المدن» موضحاً أن «المعارك الأولية ستوكل للقطعات العسكرية الأخرى».

وكان رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، أطلع الخميس الماضي على سير عمليات «قادمون يا نينوى» واستعدادات القوات لتحرير الساحل الأيمن للموصل.

وأكد العبادي بحسب بيان لمكتبه خلال اجتماعه مع القادة العسكريين في مقر قيادة العمليات المشتركة، أن «حسم المعركة مع داعش بات قريباً جداً»، مشدداً على «أهمية أن يراعي الجميع وضع المعركة مع الإرهاب الداعشي الذي يحاول بشتى الطرق أن يفك الخناق عنه».